



اجتماع الخبراء المخصص لتفتيق كوامن  
سلاسل القيمة الإقليمية في شمال أفريقيا:  
التركيز على القطاعات الصيدلانية  
والخدمات المالية الرقمية  
مراكش (حضوريا وعبر الانترنت)  
٢٤-٢٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢١

## مذكرة مفاهيمية

### أولا- السياق

١. تمثل سلاسل القيم العالمية جزءاً مهماً من التجارة العالمية حيث أن حوالي ٧٠٪ من التجارة الدولية اليوم تشمل سلاسل القيمة العالمية، وفقاً لمنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية. تتعلق هذه التبادلات بالخدمات، والمواد الأولية، والأجزاء والمكونات التي تعبر الحدود - غالباً لمرة عديدة. وما أن يتم دمجها في المنتجات النهائية، ترسل إلى المستهلكين في العالم أجمع. وتقدير محتوى الواردات من الصادرات هو أيضاً مؤشر على التطور الكبير لسلاسل القيم العالمية في الاقتصاد العالمي الحالي.

٢. خلال العقدين الماضيين، شهدنا انخفاضاً غير مسبوق في تكاليف النقل، وتراجعاً في الحواجز الجمركية، وتكاملاً أعمق لاقتصادات العالم. وقد شجعت هذه التطورات، مصحوبةً بالتطور السريع لتكنولوجيا المعلومات، على اندلاع عمليات الإنتاج بين بلدان ذات مستويات تنمية مختلفة. ويقع التجزؤ العمودي لمراحل الإنتاج في قلب هذا التطور. فهو يدعو إلى التمكن المطلق من الشبكات العالمية لحركة السلع والخدمات من أجل التحكم في التكاليف والآجال. وقد أسهم العبء الذي تحمّلته الشركات الكبيرة متعددة الجنسيات في الاقتصاد العالمي، لاسيما تلك العاملة في قطاع تقنيات الاتصالات الجديدة، في هذا التطور (Giovannetti Marvasi, Del Prete, 2016).

٣. لقد استفادت البلدان النامية من هذا التطور الإيجابي في سلاسل القيم العالمية، بإدماجها عمليات إنتاج السلع واستغلال بعض مزاياها النسبية إلى أقصى حد من بعض مزاياها القابلة للمقارنة. وقد كان من الممكن أن تظل هذه الأخيرة غير مستغلة لولا هذا التجزؤ للإنتاج. لقد مكنت سلاسل القيم العالمية هذه البلدان من التخصص في جزء من سلسلة الإنتاج وبالتالي توليد قيمة مضافة خاصة بها دون الحاجة إلى تطوير صناعات متكاملة توفر السلع الوسيطة اللازمة لمنتجاتي السلع التامة الصنع (Grossman and Rossi-Hanberg, 2006).

٤. إن تطوير سلاسل القيم الإقليمية هو أداة لتعزيز التكامل الإقليمي، الذي يستند، من بين أمور أخرى، على تحسين العلاقات الاقتصادية. إذ يمكن أن تكون شبكات الإنتاج، من خلال سلسلة الإنتاج، مشتركة بين عدة اقتصادات. ويمكن خلق سلاسل قيم إقليمية لتنشيط التكامل الإقليمي والإسهام في التحول الهيكلي للتجمع الإقليمي. على هذا النحو، فإن تطوير سياسات قطاعية متكاملة ومتناسكة على المستوى الإقليمي من شأنه أن يجعل من الممكن تحفيز الفاعلين الاقتصاديين للاستفادة من تجزيء سلاسل الإنتاج لتلبية الاحتياجات الخاصة لسكانهم. وتعد سلاسل القيم الإقليمية أيضاً آلية للارتقاء بالنسيج الإنتاجي المحلي من خلال خلق فرص اقتصادية أوسع من تلك التي توفرها الأسواق الوطنية. ومن خلال استغلال ثروات العوامل المتميزة بين الدول الأعضاء، تقوي المقاولات العاملة في هذه السلاسل قدرتها التنافسية وتعمل كمحفز للترابط بين اقتصادات الإقليم.

### ثانياً- التبرير

٥. يتطابق فضاء شمال أفريقيا إلى حد كبير مع وصف المنطقة الاقتصادية الطبيعية. فهو لديه في الوقت نفسه معظم العوامل المهيكلية لسوق متكامل ديناميكي، بسكانه المقدر عددهم في عام ٢٠١٨ بحوالي ٢٣٥ مليون نسمة، ومتوسط ناتج محلي إجمالي اسمي في حدود ٢٨٠٠ دولار للفرد، واستمرارية فضاء طبيعي ومستوى جدير بالاعتبار من البنية التحتية للنقل. ومع ذلك، تُظهر البيانات التجريبية أن التجارة بين دول شمال أفريقيا لا تزال أقل بكثير من إمكاناتها. وبعبارة أخرى، فإن وجود معظم هذه المحددات (دخل الفرد، واستمرارية الفضاء الطبيعي والقرب، وتطور البنى التحتية، والصلات اللغوية والثقافية) لم يكن شرطاً كافياً لوضع التجارة البينية بين الدول في مستواها الأمثل.

٦. تمثل المبادلات البينية الإقليمية ٥٪ فقط من إجمالي التدفقات التجارية في عام ٢٠١٩ للبلدان المعنية. هذا المعدل، الذي يقل كثيراً عن المتوسط القاري (١٦٪)، يدل على الطبيعة الهامشية للتجارة بين بلدان شمال أفريقيا. وهناك عدة عوامل تتضافر لتفسير هذه الوضعية، مع تأثيرات تتفاعل فيما بينها. من بين هذه العوامل تجزؤ اقتصادات شمال أفريقيا. ويشهد على ذلك المؤشر الذي طوره مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (اليونكتاد) بشأن التكامل الإنتاجي للتجارة البينية الإقليمية، إذ منح اقتصادات شمال أفريقيا أدنى الدرجات في القارة.

٧. فضلاً عن ذلك، من المتفق عليه أن التحول الهيكلي لاقتصادات شمال أفريقيا يمر عبر تعديل بنيتها الاقتصادية، التي تنتج بشكل أساسي منتجات أولية، غير مصنعة أو مصنعة بشكل قليل جداً، إلى اقتصاد يكون نموه مدفوعاً بالصناعة ويركز على منتجات ذات قيمة مضافة أكبر. لذلك فإن تطوير إنتاج وتسويق المواد المصنعة يعتبران شرطين أساسيين للإقلاع الاقتصادي الذي تنشده دول المغرب العربي.

٨. منذ عام ٢٠١٣، يقوم مكتب اللجنة الاقتصادية لأفريقيا للمنطقة دون الإقليمية، داعماً جهود البلدان الأعضاء، ببناء مناصرة مدعومة بالدراسات والأبحاث لصالح للنهوض بسلسلة القيمة الإقليمية كأداة مناسبة للتكامل الإقليمي والتحول الهيكلي للبلدان الأعضاء. وقد نظم المكتب خمسة أنشطة منذ عام ٢٠١٤ وهي عقد طاولة مستديرة للخبراء، وإجراء دراسة تقنية حول تقارير سلاسل القيم الإقليمية، وتنظيم اجتماع للخبراء تلتها ندوة حول الموضوع، والتحضير لخرائط قطاعية لإمكانيات سلاسل القيم الإقليمية في عشرة قطاعات.

٩. أدت نتائج الدراسات المختلفة إلى بلورة (١) خطة لتنفيذ وتتبع الإجراءات التي يجب أن يتخذها مختلف أصحاب المصلحة، ولاسيما البلدان، (٢) توجيهات لسياسة بشأن تطوير سلاسل القيمة الإقليمية، من أجل تسريع وتيرة تنويع وتطور اقتصادات شمال أفريقيا، وكذلك (٣) وثائق وأطر تقنية مهمة لتحسين بناء القدرات المؤسسية في مجال سلاسل القيم الإقليمية.

١٠. في الواقع، من خلال مهمته المتمثلة في دعم " تيسير التعاون الاقتصادي والتكامل والتنمية على المستوى دون الإقليمي"، يهدف مكتب شمال أفريقيا التابع للجنة الاقتصادية لأفريقيا إلى دعم البلدان الأعضاء ومؤسسات التعاون التابعة لها في جهودها لتعزيز قدرات " وضع خطط وسياسات قائمة على معطيات واقعية ... " بغية تحقيق التحول الهيكلي والتكامل الاقتصادي للمنطقة دون الإقليمية.

١١. كما يتضمن برنامج أنشطة المكتب لعام ٢٠٢١، من بين أمور أخرى، إعداد دراسة حول: "تفتيق كوامن سلاسل القيم الإقليمية في شمال أفريقيا، مع التركيز بشكل خاص على القطاع الصيدلاني وقطاع الخدمات المالية والمالية الرقمية".

١٢. بالإضافة إلى عدم استغلال المزايا الطبيعية للتكامل في منطقة شمال أفريقيا، ولاسيما في قطاعات الأغذية الزراعية، وتربية الأسماك، والصيد البحري، والطاقة، والكيمياء (الغاز الطبيعي)، والنفط الخام، والمنتجات المعدنية، والفوسفات، وما إلى ذلك)، والصناعة الميكانيكية والمكونات الكهربائية، كشفت جائحة وباء كوفيد -١٩ أنه مع قدرتهما على الصمود، فإن القطاع الصيدلاني وقطاع الخدمات المالية والمالية الرقمية هما من بين الاتجاهات القطاعية الجديدة التي يمكن أن تنشأ في فترة ما بعد كوفيد، زيادةً على إمكانية حقيقية للتكامل في شمال أفريقيا قادرة على تفعيل أوجه التكامل الاقتصادي القائمة. تمثل هذه القطاعات الناشئة إمكانية الكشف عن مزايا نسبية يمكن أن تكون معجلاً حقيقياً للتكامل الاقتصادي (تكاملية التجارة، والتخصص، والمحتوى التكنولوجي، وتطوير الصادرات، ومستويات التعقيد، وما إلى ذلك)، وقبل كل شيء الارتقاء في سلاسل القيم العالمية و / أو بناء سلسلة القيم الإقليمية.

١٣. لقد أبانت أزمة فيروس كوفيد - 19 بالفعل عن كفاءة الدفع عبر الهاتف المحمول بالإضافة إلى فرصة استخدام حلول الذكاء الاصطناعي، ما يمكن أن يشكل معجلاً للتحول الرقمي. على هذا النحو، توفر الخدمات المالية والمالية الرقمية إمكانات حقيقية للتعافي في المنطقة. في هذا السياق، يجب أن يعطي تقارب درجات تطوير أنظمة الدفع والمنصات التقنية في المنطقة زخماً جديداً لأدوات جديدة للمالية التكنولوجية (Fintech) والعملة الرقمية للبنك المركزي (CBDC). ويعتمد هذا التحول الرقمي، الذي يعد مناسباً أيضاً لتعزيز التكامل المالي في الإقليم، على إزالة القيود المتعلقة بالبنية التحتية لأنظمة الدفع وخاصة فيما يتعلق بإمكانية التشغيل البيئي لخدمات الدفع بواسطة الهاتف المحمول. وسيكون إنشاء إطار تنظيمي وتقني لتعزيز الترويج للدفع الرقمي حافزاً لتطوير الابتكارات التكنولوجية والتحول الرقمي في الميدان المالي.

١٤. هذا التطور المنتظر لا يمكن فصله عن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل التطوير المطلوب للمالية الرقمية والحوسبة السحابية (Cloud computing) والمنتجات والخدمات المستندة إلى الشبكات العنكبوتية، من خلال: (١) تضيق الفجوة الرقمية من خلال وصول أجود إلى المعلومات

والمعرفة، عن طريق إضفاء الطابع الديمقراطي على معدات الوصول، وتعميم الوصول عالي الصبيب وتنفيذ الصبيب العالي جداً، (٢) تعزيز الثقافة الرقمية من خلال تعميم استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، و (٣) الارتقاء بالقطاعات الرقمية وبالأوفشورينغ.

١٥. فضلاً عن ذلك، على الرغم من أن الإقليم يتمتع بالفعل بموقع جيد في قطاع الأدوية والصيدلة، من الواضح أن لديه، في هذا السياق، فرصة ينبغي اغتنامها لتطوير هذا القطاع في فترة ما بعد أزمة كوفيد، من خلال تنفيذ استراتيجيات تتصدى للصعوبات الهيكلية للمنطقة عن طريق تعزيز الإنفاق الصحي والاستثمارات في قطاع الصحة والابتكار الصناعي.

١٦. علاوة على ذلك، فإن السبل المفتوحة لبناء سلسلة قيم إقليمية هي الأكثر ملاءمة بما أن سوق الأدوية في بلدان الإقليم لا يزال يتغذى من الإنتاج المحلي، الذي يتكون أساساً من الأدوية الجنيسة، بينما يظل تطوير إنتاج الأدوية الأصلية، وهي أكثر تعقيداً، معتمداً على القدرات الجديدة في قطاع البحث والتطوير.

### ثالثاً- أهداف الدراسة

١٧. الهدف العام للدراسة والاجتماع الدراسي هو المساعدة في تسريع عملية التكامل الإقليمي، في بعدها "تنمية التجارة بين بلدان شمال أفريقيا" والإسهام في التحول الهيكلي لاقتصادات للمنطقة دون الإقليمية من خلال تعزيز التجارة البينية. وسيكون الهدف المحدد هو تقديم اقتراح، على أساس دراسة، لخرائطية لسلسلة قيم إقليمية في الصناعة الصيدلانية والمالية الرقمية وتحليل إمكانات تنميتها. ويتعلق الأمر، على وجه الخصوص، من خلال تشخيص للعقبات الرئيسية، بصياغة إطار عمل مشترك لترويج سلسلتي القيم الإقليميتين هاتين في شمال أفريقيا.

١٨. سيتم دمج نتائج الدراسة في منشور مخصص لأصحاب المصلحة الرئيسيين: الإدارات الوطنية، وممثلي القطاع الخاص، والأمانة العامة لاتحاد المغرب العربي، والاتحاد المغاربي لأرباب العمل، والشركاء الخارجيين العاملين في موضوعات التكامل الإقليمي والتجارة.

### رابعاً- المشاركة

١٩. وسيشهد الاجتماع مشاركة خبراء وطنيين ودوليين في الجمارك، والنقل، والعبور الدولي، والتجارة الخارجية، والتكامل الإقليمي، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والقطاع الخاص، والمجتمع المدني.

### خامساً- تاريخ ومكان الاجتماع

٢٠. سوف ينعقد الاجتماع في شكل ندوة حضورياً وعبر الإنترنت في ٢٤ و ٢٥ تشرين الثاني/نوفمبر

٢٠٢١.

## سادسا- لغات العمل

٢١. يدور الاجتماع باللغات الفرنسية والعربية والإنجليزية.

## سابعا- الوثائق

٢٢. تضم وثائق الاجتماع وثيقة العمل المعدة من طرف المكتب ومدخلات المشاركين.

## ثامنا- الاتصال

٢٣. للاطلاع على مزيد من المعلومات بشأن تنظيم الاجتماع:

جهة الاتصال والتنسيق: عزيز جيد jaid@un.org

إدارة المعارف: سالم الصبار sebbar@un.org

التواصل ووسائل الإعلام: هدى فيلاي أنصاري filali-ansary@un.org

الوثائق: محمد مصدق mosseddek.uneca@un.org

الإدارة واللوجستيك: لحسن حماد hmade@un.org

السكرتارية: نعيمة صحراوي sahraoui.uneca@un.org

هواتف المكتب: ٢٩ ٧٨ ٧١ ٥٣٧ / ١٣ ٥٦ ٧١ ٥٣٧ (+٢١٢)